

تاج العروس من جواهر القاموس

مُقَابِلَةَ الضَّحَامَانِ أَي مَنَافِعُ المَبْدِيعِ بِعَدَدِ القَبِيضِ تَبْقَى للمُشْتَرَى في مُقَابِلَةِ الضَّحَامَانِ اللَّامِ زِمَ عَلَيْهِ بَتَلَفِ المَبْدِيعِ وَهُوَ المُرَادُ بقولهم :
الغُنْمُ بِالغُرْمِ . وَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنَّهُ مِنْ قَبِيلِهِ . وَقَالَ العَلَّامَةُ
الزَّرْكَشِيَّةُ فِي قَوَاعِدِهِ : هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ : مَا خَرَجَ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ
عَيْنٍ أَوْ مَنَفْعَةٍ أَوْ غَلَاةٍ فَهُوَ للمَشْتَرَى عَوَضَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ضَمَانِ
المَلِكِ فَإِنَّهُ لَوْ تَلَفَ المَبْدِيعُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ فَالغَلَاةُ لَهُ لِيَكُونَ الغُنْمُ
فِي مُقَابِلَةِ الغُرْمِ . " وَخَرَجَانُ " بِالْفَتْحِ " وَيُضَمُّ " ؛ مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانِ
" بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُرْجَانَ بِالْجِيمِ كَذَا فِي المَرَاوِدِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي حَامِدٍ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الحَافِظِ وَعَنْهُ
أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الغَفَّارِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَشْتَةَ الكَاتِبُ
الأَصْبَهَانِيُّ كَذَا فِي تَكْمَلَةِ الإِكْمَالِ لِلصَّابُونِيِّ . وَبَقِيَ عَلَى المَصْنُوفِ مِنَ المَادَّةِ أُمُورٌ
غَفَلَتْ عَنْهَا . فِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ " دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ كَرِيمٍ
وَجَّهَهُ فِي يَوْمِ الخُرُوجِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَآثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَصَحَيفَةٌ
فِيهَا خَطِيفَةٌ " يَوْمُ الخُرُوجِ يُرِيدُ يَوْمَ العِيدِ وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَمِثْلُهُ
فِي الأَسَاسِ وَخُبْزُ السَّمْرَاءِ : الخُشُوكَارُ . وَقَوْلُ الحُوسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :
الضَّحَامَانِ أَي مَنَافِعُ المَبْدِيعِ بِعَدَدِ القَبِيضِ تَبْقَى للمُشْتَرَى فِي مُقَابِلَةِ
الضَّحَامَانِ اللَّامِ زِمَ عَلَيْهِ بَتَلَفِ المَبْدِيعِ وَهُوَ المُرَادُ بقولهم : الغُنْمُ بِالغُرْمِ .
وَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنَّهُ مِنْ قَبِيلِهِ . وَقَالَ العَلَّامَةُ الزَّرْكَشِيَّةُ فِي قَوَاعِدِهِ : هُوَ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ : مَا خَرَجَ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ عَيْنٍ أَوْ مَنَفْعَةٍ أَوْ غَلَاةٍ
فَهُوَ للمَشْتَرَى عَوَضَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ضَمَانِ المَلِكِ فَإِنَّهُ لَوْ تَلَفَ المَبْدِيعُ
كَانَ فِي ضَمَانِهِ فَالغَلَاةُ لَهُ لِيَكُونَ الغُنْمُ فِي مُقَابِلَةِ الغُرْمِ . " وَخَرَجَانُ
بِالْجِيمِ كَذَا فِي المَرَاوِدِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَامِدٍ رَوَى عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الحَافِظِ وَعَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الغَفَّارِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَشْتَةَ الكَاتِبُ الأَصْبَهَانِيُّ كَذَا فِي تَكْمَلَةِ الإِكْمَالِ
لِلصَّابُونِيِّ . وَبَقِيَ عَلَى المَصْنُوفِ مِنَ المَادَّةِ أُمُورٌ غَفَلَتْ عَنْهَا . فِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ
غَفَلَةَ " دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ كَرِيمٍ " وَجَّهَهُ فِي يَوْمِ الخُرُوجِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ

فَأَثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمِّ مَرَاءٍ وَصَحِيْفَةٌ فِيهَا خَطِيْفَةٌ " يَوْمُ الْخُرُوجِ يُرِيدُ
يَوْمَ الْعَيْدِ وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزُّبْنِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَخُبْزُ السَّمِّ مَرَاءٍ :
الْخُشْكَارُ . وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ : .
" مَا أَنْزَسَ لَإِنْ أَنْزَسَ إِلَّا نَطْرَةَ شَغَفَتْ فِي يَوْمِ عَيْدٍ وَيَوْمِ الْعَيْدِ
مَخْرُوجٌ أَرَادَ : مَخْرُوجٌ فِيهِ مَحْذَفٌ . وَاسْتُخْرِجَتِ الْأَرْضُ : أُمُودٌ لِلزُّرَاعَةِ
أَوِ الْغِرَاسَةِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَخَارَجٌ كُلُّ شَيْءٍ : ظَاهِرُهُ قَالَ شَيْبُوهُ : لَا
يُسْتَعْمَلُ طَرَفًا إِلَّا بِالْحَرْقِ لِأَنَّ زَمَّهُ مُخَصَّصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَقَالَ عُلَمَاءُ
الْمَعْقُولِ : لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا حَاصِلُ الْأَمْرِ وَالثَّانِي الْحَاصِلُ بِإِحْدَى
الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ وَالْأَوَّلُ أَعْمٌ مُطْلَقًا فَإِنَّهُمْ قَدْ يَخُصُّونَ الْخَارِجَ
بِالْمَحْسُوسِ . وَالْخَارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لَا عِرْقَ لَهَا فِي الْجَوْوَدَةِ فَتَخْرُجُ
سَوَابِقَ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جِيَادٌ قَالَ طُفَيْلٌ : .
وَعَارَضَتْهَا رَهْوًا عَلَيَّ مُتَتَابِعٍ ... شَدِيدِ الْقُصَيْرَى خَارِجِيٍّ مُحَنَّبِ
وَقِيلَ : الْخَارِجِيُّ : كُلُّ مَا فَاقَ جِنْدُسَهُ وَنَظَائِرَهُ قَالَ ابْنُ جِنْدُسٍ فِي سِرِّ
الصَّنَاعَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ مَا زَمَّهُ : وَبِهَذَا يَتَمُّ حُسْنُ قَوْلِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : .
" خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِيٍّ عِذَارُهُ فَعَدُّ جَاءَ زَحْفًا فِي
كَتَيْبَتِهِ الْخَضْرَاءُ